[108] في انهم ما قتلوا المسيح ولا صلبوه لأن المسيح عندكم ليس هو الناسوت بانفراده وانما هو مجموع شيئين لم يظفر اليهود إلا باحدهما الذي هو المسيح (مسألة اخرى عليهم) يقال لهم ايجوز ان يكون جسم متحرك وشخص آكل شارب تحله الاعراض الحادثات وتناله الالام والافات قديما فإن قالوا ايجوز ذلك لم يامنوا ان يكون ناسوتا قديما وان قالوا لا يجوز ذلك قيل لهم فالمسيح عليه السلام كانت فيه هذه الصفات معلومات مرئيات فإن انكروا ذلك كابروا وقبح معهم الكلام وان اقروا به وقالوا قد كان على هذه الصفات قيل لهم فقد صح حدوثه وبطل قدمه وحصلتم عابدين لبشر مخلوق مربوب فإن قالوا إنما رأينا ناسوته المحدث ولم نر لاهوته القديم قيل لهم اوليس من مذهبكم انهما اتحدا وصارا شيئا واحدا فإذا قالوا نعم قيل لهم فيجب ان يكون من راى احدهما فقد رآهما وان لم يكن الامر كذلك فما اتحدا (فصل آخر من قولهم وكلام عليهم) هم يذهبون الى ان الههم من ثلاثة اقانيم والاقنوم عندهم هو الجوهر يعنون الاصل فالثلاثة الجواهر عندهم اله واحد ويسمون هذه الثلاثة الاب والابن والروح فيقال لهم إذا جاز ان يكون عندكم ثلاثة اقانيم الها واحدا فلم لا يجوز ان يكون ثلاثة آلهه اقنوما واحدا ويكون ثلاثة فاعلين جوهرا واحدا فيما ابطلوا به هذا بطل قولهم سواء (فصل من قولهم) وقد احتجوا فقالوا وجدنا من له ابن اشرف وافضل ممن لا ابن له ومن لا ابن له ناقص قالوا وكذلك وجدنا من لا حيوة له ميت والروح هي الحيوة فوجب ان تصف الهنا بالشرف والكمال ووجود الحيوة فيقال لهم فقولوا ان له بنين عدة فإن ذلك اكثر لشرفه واسنى لمنزلته بل قولوا ان له نسلا وان جدا لأن من له ابن اجل ممن ليس له الابن فقط وإذا اوجبتم الروح التي زعمتم انها الحيوة لئلا يكون ميتا فاوجبوا له علما لئلا يكون جاهلا وقدره لئلا يكون عاجزا قولوا ايضا ان له عينين ليكون ناظرا وجميع الحواس ليكون مدركا فإن قالوا ان كان له ما ذكرتم لما اتحد بالناسوت فصار مسيحا قيل لهم بل يجب ان يكون له فيما لم يزل ولا كان ناقصا (فصل من الالفاظ التي يقرون ان المسيح عليه السلام قالها وهي دالة على بطلان مذهبهم فيه) قوله في الانجيل لا يكون الرسول اعظم ممن ارسله وقوله من آمن بى وآمن بالذي ارسلني وقوله يا الهي قد علموا انك أنت ا وحدك لا شريك لك وانك أنت ا الخالق وانك أنت ارسلت المسيح عيسى ليبلغ رسالتك وان نعبدك وحدك لا شريك لك وقال له الحواريون اين تذهب وتدعنا فقال اذهب الى الهي والهكم فاسئله ان يبعث
